# رسالة موجزة في حق البسملة
# تأليف
# إبراهيم بن محمد القيصري (ت1253ه)

**عمر علي سليمان الباروني**
عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية - كلية التربية- جامعة مصراتة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي النعم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين من خير الأمم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان من عرب وعجم، أما بعد.

فإن آيات كتاب الله لا تخلُق على كثرة الرد، ولا تنتهي عجائبها وفوائدها، أنزلها الله- تعالى- على نبيه الكريم- صلى الله عليه وسلم- تنزيلًا، وهي الشرعة والمنهاج الذي فيه صلاح الأمة وخيرها، وإن لآية البسملة تفاسير ومعاني جمة، حتى أُلفت فيها الرسائل والكتب، منها المنثور ومنها المنظوم، ومن العلماء الأجلاء الذين اعتنوا ببعض ما يتعلق بآية البسملة: الشيخ إبراهيم القيصري، فقد ألف فيها رسالة صغيرة في محتواها عظيمة في مكنونها وفحواها، وسماها (رسالة موجزة في حق البسملة)، فجاءت في عبارات رصينة، وتراكيب متينة، مزجها بكثير من الفنون والعلوم.

ولما اطلعت على الرسالة رأيت أن أنشرها في عمل محقق؛ حتى يعم النفع بها، وقد قدمت للتحقيق بقسم دراسي موجز عن المؤلف وعن الرسالة، ثم يليه القسم التحقيقي، ثم يليهما فهرس بمصادر التحقيق ومراجعه.

**والله الموفق**

**أولًا- (القسم الدراسي)**

**1- التعريف بالمؤلف:** لم تَجُدْ كتب التراجم والمصنفين بالشيء الكثير في ترجمة الشيخ القيصري، وكل ما وجدته سأذكره في الآتي:

**(أ)- اسمه ونسبه:** إبراهيم بن محمد[1]- أو ابن عبد الله[2]- ابن معيد أفندي[3] القيصري[4]، الرومي[5]، الحنفي[6]،الشهير بكوزي بيوك زاده[7] بن الأعين، أي: واسع العينين[8]، ونسبته إلى قيصرية بتركيا[9].

---

[1] ينظر: مقدمة هذه الرسالة، ومعجم المطبوعات 1578/2، والأعلام 70/1، وهدية العارفين 41/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[2] ينظر: إيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1.

[3] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[4] ينظر: مقدمة هذه الرسالة، والأعلام 70/1، وهدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، 558، 439/4، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[5] ينظر: الأعلام 70/1، وإيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[6] ينظر: هدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1.

[7] ينظر: مقدمة هذه الرسالة، ومعجم المطبوعات 1578/2، والأعلام 70/1، وهدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[8] ينظر: الأعلام 70/1.

[9] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

استلمت الورقة بتاريخ 30 أغسطس 2020، وروجعت بتاريخ 02 نوفمبر 2020، وقبلت بتاريخ 08 نوفمبر 2020، ومتاحة على الانترنت بتاريخ 09 نوفمبر 2020

**(ب)- حياته العلمية:** كان القيصري- رحمه الله- تلميذًا لعمدة الأساتيذ- شارح الطريقة المحمدية- أبي سعيد محمد أفندي[1]، وحصّل العلوم العقلية والنقلية على الشيخ حسين أفندي الكبير[2] من مشاهير علماء القضاء. واشتغل القيصري بالتدريس، حتى صار مفسرًا وفقيهًا من فقهاء الحنفية، وعلمًا من علماء الأتراك المستعربين بقيصرية بتركيا[3].

**(ج)- صفاته وألقابه:** وصف ولقب القيصري ببعض الصفات والألقاب التي تنبئ عن رفعة مكانته العلمية؛ فقيل فيه: إنه الشيخ[4]، العلم[5]، العالم[6]، الفقيه[7]، المفسر[8]، المدرس[9].

**(د)- مصنفاته:** للقيصري- رحمه الله- بعض المصنفات، منها إحدى وثلاثون رسالة مطبوعة في مجموع بالعربية والتركية[10]، من هذه المصنفات:

- تحقيق علم الواجب لله تعالى[11].
- التصلية في أوائل الكتب[12].
- تفسير جزء النبأ[13].
- رسالة في أما بعد[14].
- رسالة في البسملة[15]، أو في حق البسملة[16]، وهي التي بين يدي التحقيق.
- رسالة في ثبوت عنوان الموضوع[17].
- رسالة في حق الحمدلة[18]، أو في الحمدلة[19].
- رسالة في كلمة هذه ومدلولاتها[20].

---

[1] لم أقف على ترجمته.

[2] لم أقف على ترجمته.

[3] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2، ومعجم المفسرين 21/1- 22.

[4] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[5] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[6] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2، ومعجم المفسرين 22/1.

[7] ينظر: الأعلام 70/1.

[8] ينظر: معجم المفسرين 21/1.

[9] ينظر: هدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 22/1.

[10] ينظر: الأعلام 70/1.

[11] ينظر: الأعلام 70/1.

[12] ينظر: الأعلام 70/1، وفهرس المكتبة الأزهرية 167/6.

[13] ينظر: الأعلام 70/1، وهدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 22/1.

[14] ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية 166/6.

[15] ينظر: الأعلام 70/1، وفهرس المكتبة الأزهرية 166/6.

[16] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[17] ينظر: خزانة التراث 926/84، الرقم التسلسلي (86156).

[18] ينظر: مقدمة هذه الرسالة.

[19] ينظر: الأعلام 70/1، وفهرس المكتبة الأزهرية 168/6.

[20] ينظر: خزانة التراث 706/6، الرقم التسلسلي (5740).

- شرح الاستعارة للعصام[1]، أو حاشية على الاستعارة[2].
- مجموعة الفوائد[3].
- مجموعة في القواعد الكلية[4]، في إحدى وثلاثين رسالة[5].
- مقدمة الشروع في العلم[6].

**(ه)- وفاته:** أكثر المصادر التي ترجمت للقيصري ذكرت أن وفاته- رحمه الله تعالى- كانت سنة (1253ه)[7]= (1837م)[8]، وذكر سركيس أنه توفي سنة (1250ه)[9].

**2- التعريف بالرسالة:** سيكون الحديث عن الرسالة في النقاط الآتية:

**(أ)- تحقيق عنوانها وصحة نسبتها إلى المؤلف:** وردت الرسالة منسوبة للمؤلف باسم (رسالة موجزة في حق البسملة) في مقدمة المؤلف، وباسم (رسالة في حق البسملة) في بداية النسخة المطبوعة ومعجم المطبوعات[10]، وباسم (رسالة في البسملة) في فهرس المكتبة الأزهرية[11] والأعلام[12]، وقد اخترت عنوان المؤلِّف اسمًا لها.

**(ب)- محتواها:** خصص القيصري هذه الرسالة للحديث عن البسملة في مفتتح الكتب، وقد مزج فيها الحديث من عدة علوم، من بين لغة ونحو ومنطق وبلاغة وعقيدة وحديث وأصول فقه، وأورد فيها مصطلحات كثيرة من هذه العلوم، وذكر فيها بعض المصادر التي استقى منها بعض المعلومات.

**(ج)- قيمتها العلمية:** تعَدُّ هذه الرسالة- من وجهة نظري- مرجعًا مهمًّا للمتخصصين لمعرفة ما تحتويه هذه الكلمة (البسملة) من فوائد وفرائد لغوية ونحوية ومنطقية وبلاغية وعقائدية وحديثية وأصولية، فهي وإن كانت صغيرة في حجمها وكمِّها؛ لكنها كبيرة وعظيمة في محتواها ومضمونها.

**(د)- مصادرها:** استعان المؤلف في شرح كلمة (البسملة) بمصادر علمية كبيرة ومهمة، فذكر: الكشاف للزمخشري، وتفسير البيضاوي، وحاشية الفناري على المطول، ويشير في بعض الأحيان إلى كتب الأصول بصفة عامة.

**(ه)- وصف النسختين المخطوطة والمطبوعة:** على الرغم من طول البحث والتنقيب وبشتى الوسائل التي أتيحت لي؛ لم أجد من نسخ الرسالة سوى نسختين؛ واحدة مخطوطة، وأخرى مطبوعة، ووصفهما على النحو الآتي:

**النسخة المخطوطة:** هي نسخة ضمن مجموع في معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان، رقم الحفظ (1085)، تقع في (4) صفحات، وفي كل صفحة (17) سطرًا، وفي كل سطر (9) كلمات تقريبًا.

---

[1] ينظر: هدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 558/3.

[2] ينظر: خزانة التراث 512/117، الرقم التسلسلي (118658).

[3] ينظر: هدية العارفين 41/1.

[4] ينظر: الأعلام 70/1، وإيضاح المكنون 439/4.

[5] ينظر: هدية العارفين 41/1.

[6] ينظر: الأعلام 70/1.

[7] ينظر: الأعلام 70/1، وهدية العارفين 41/1، وإيضاح المكنون 304/3، 558، 439/4، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[8] ينظر: الأعلام 70/1، ومعجم المؤلفين 54/1، ومعجم المفسرين 21/1.

[9] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[10] ينظر: معجم المطبوعات 1578/2.

[11] ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية 166/6.

[12] ينظر: الأعلام 70/1.

وهي نسخة كاملة، خطها نسخ معتاد، لا يوجد عليها تصحيحات أو تعليقات، وبها أخطاء كثيرة من الناسخ، ولم يرد بها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

**النسخة المطبوعة:** هي نسخة تقع في (4) صفحات من الحجم الكبير، طبعت ضمن مجموعة رسائل للقيصري، طبعت بتركيا سنة (1259ه).

**(و)- صور من النسختين المخطوطة والمطبوعة:**

**صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة**

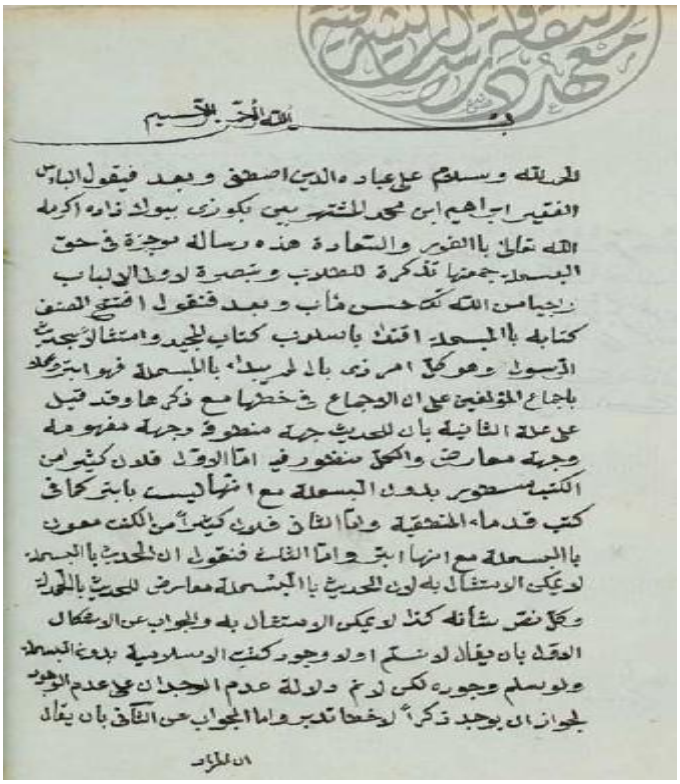

**صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة**

## صورة الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة

رسالة فى حق البسملة

انه من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول البائس الفقير ابراهيم بن محمد المشتهر بين الطلبة بكوزى بيوك زاده اكرمه الله بالفوز والسعادة هذه رسالة موجزة فى حق البسملة جمعتها تذكرة للطلاب وبصرة لاولى الالباب راجيا من الله تعالى حسن المآب ونحن نقول افتتح المص (١) كتابه بالبسملة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وامتثالا بحديث الرسول وهو كل امر ذى بال لم يبدأ بالبسملة فهو ابتر وعملا باجماع المؤلفين على ان الاجماع فى خطها لا فى ذكرها وقد قيل على العلة الثانية بان الحديث جهة منطوق وجهة مفهوم وجهة معارض والكل منظور فيه اما الاول فلان كثيرا من الكتب مسطور بدون البسملة مع انها ليست بابتر كما فى كتب قدماء المنطقية واما الثانى فلان كثيرا من الكتب

## صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة

الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والمراد بالاسم ههنا مايقابل الصفة واللقب والكنية فان قلت وضع الاسم بازاء ذاته تعالى فرع تعقل ذاته تعالى وحقيقة الله تعالى غير معلومة عندنا على ما فى الكتب الكلامية وحين لم يعلم الحقيقة لم يتصور الوضع قلت لانزاع فى تعقله تعالى بصفاته الذاتية والاضافية والسلبية والفعلية على قدر ماظهر لنا بالفيض الالهى وانما الممتنع تعقله تعالى بكنه حقيقته وذا غير لازم فى وضع الاسم بل تصور الذات فى الجملة كاف فى تصحيح الوضع على ان السؤال انما يرد اذا كان الواضع غيره تعالى واما اذا كان الواضع هو الله فعلم غيره بالالهام فلا سؤال اصلا كذا ذكره المولى حسن الفنارى على المطول الرحمن الرحيم هذا علة ايماء من جهة علم الاصول بان تقول الله احق ان يستعان او يتبرك باسمه لان الله هو الرحمن الرحيم وكل ذات شانه كذا احق ان يستعان او يتبرك باسمه هذا اخر ماجمعناه من السطور والمرجو من الخلان ان لاينظروا القصور فى محل الايجاز والله اعلم بالصواب

## ثانيًا- (القسم التحقيقي)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد، فيقول البائس الفقير إبراهيم بن محمد المشتهر بين [الطلبة][1] بكوزي بيوك زاده، أكرمه الله- تعالى- بالفوز والسعادة: هذه رسالة موجزة في حق البسملة، البسملة، جمعتها تذكرة للطلاب، وتبصرة لأولي الألباب، راجيًا من الله- تعالى- حسن مآب[2].
وبعد؛ فنقول[3]: افتتح المصنف[4] كتابه بالبسملة اقتداءً بأسلوب كتاب[5] المجيد[6]، وامتثالًا بحديث الرسول، وهو (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ بِالْبَسْمَلَةِ فَهُوَ أَبْتَرُ)[7]، وعملًا بإجماع المؤلفين على أن الإجماع في خطها مع ذكرها[8]، وقد قيل[9]: على العلة[10] الثانية[11] بأن للحديث جهة منطوق، وجهة مفهوم[12]، وجهة معارض، والكل منظور فيه؛ أما الأول فلأن كثيرًا من الكتب مسطور بدون البسملة، مع أنها ليست بأبتر[13]، كما في كتب قدماء المنطقية[14]، وأما الثاني فلأن كثيرًا من الكتب معنون

---

([1]) زيادة من (ط).

([2]) في (ط): المآب.

([3]) في (ط): ونحن نقول.

([4]) لم أقف على المؤلف المقصود هنا.

([5]) في (ط): الكتاب.

([6]) لعله يقصد افتتاح المصحف بالبسملة، أو "أنَّ أول شيءٍ نزل من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق:1]، فطريق التأسِّي به الافتتاح بالبسملة". فتح الباري 8/1.

([7]) لم أجد الحديث بهذا النص فيما اطلعت عليه من المصادر، وأقرب نص حديث منه رأيته هو: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْطَعُ). ينظر: الجامع لأخلاق الراوي والسامع 69/2، حديث رقم (1209). وأخرجه عبد القادر الرهاوي في أربعينه بلفظ: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ)، إلخ. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج 43/1.

([8]) في (ط): في خطها لا في ذكرها.

قال حسن الفناري: "البسملة مما يطرد في أول كل كتاب من كل فن". حاشية الفناري على المواقف للإيجي 8/1، وقال المناوي: "تندب البداءة بالحمد لكل مُصَنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي جميع الأمور المهمة...، والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتي الحمدلة والبسملة". التيسير بشرح الجامع الصغير 211/2.

([9]) لم أقف على القائل.

([10]) في (خ): علة.

([11]) يعني علة الذكر، والله أعلم.

قال أبو الحسين البصري: "اعلم أنه إذا وقعت المعارضة في علة الأصل، واستوى العلتان؛ فلا بد من ترجيح أحدهما على الأخرى، وذلك يكون بوجهين: أحدهما يرجع إلى قوة طريق صحة العلة، والثاني إلى تعدي العلة، أما قوة طريق صحة العلة فبأن تكون إحدى العلتين مجمع عليها دون الأخرى، أو تكون إحداهما منصوصًا عليها والاخرى معلومة بمفهوم النص أو إحداهما طريقها مفهوم النص وطريق الاخرى الاستنباط أما الترجيح بالتعدي فبأن تكون إحداهما متعدية دون الاخرى أو بأن تكون إحداهما أكثر فروعا من الاخرى هذا على قول الأكثر لا يفسد العلة إذا لم تكن متعدية وأما إذا عورض القياس بقياس فانه يتجه علته من الكلام في إفساده وتصحيح علته ما قد سلف فاذا استويا رجح أحدهما على الآخر". المعتمد في أصول الفقه، 457/2- 458.

([12]) في (خ): جهة منطوقه وجهة مفهومه.

([13]) أي أن كل كتاب منها ليس بأبتر، والله أعلم.

قال الجوهري: "الأَبْتَرُ: المقطوعُ الذَّنَبِ...، والأبتر: الذي لا عقب له. وكل أمرٍ انقَطَع من الخير أثرُهُ فهو أَبْتَرُ". الصحاح، (بتر).

([14]) أي أنهم لا يستفتحون كتبهم بالبسملة، والله أعلم.

بالبسملة مع أنها أبتر[1]، وأما الثالث فنقول: {إن}[2] الحديث بالبسملة لا يمكن الامتثال به؛ لأن حديث البسملة[3] معارض لحديث الحمدلة[4]، وكل نص شأنه كذا لا يمكن الامتثال به[5].

والجواب عن الإشكال الأول بأن يقال: لا نسلم أولًا وجود الكتب[6] الإسلامية بدون البسملة، ولو سلم وجوده لكن لا نسلم دلالة عدم الوجدان على عدم الوجود؛ لجواز أن يوجد ذكرًا لا خطًّا[7]، تدبر[8].

وأما الجواب عن الثاني بأن يقال: إن المراد من الأبتر في الحديث: الأبتر الشرعي لا العُرفي[9]، والكتب المنعونة بالبسملة ليس[10] بأبتر شرعًا، وإن كان[11] أبتر استعمالًا.

وأما الجواب عن الثالث بأن يقال: لا نسلم أن حديث البسملة[12] معارض لحديث الحمدلة[13] بحسب الباطن، وإن كان معارضًا له بحسب الظاهر؛ لجواز أن يراد من الابتداء في حديث البسملة[14] الابتداء الحقيقي، بمعنى الابتداء قبل كل شيء[15]، ومن الابتداء في حديث الحمدلة[16] الابتداء الإضافي، أي: الابتداء بالنسبة إلى ما بعده في[17] الكلام[18]، أو يكون الابتداء بالبسملة[19] مقيدًا بقيد[20]: قبل الحمدلة، والابتداء في الحمدلة مقيدًا بقيد: بعد البسملة[21].

---

([1]) يقصد أنها مع ذكر البسملة في أولها فهي بتراء مقطوعة البركة، والله أعلم.

([2]) سقط من (ط).

([3]) في (خ): الحديث بالبسملة.

([4]) في (خ): للحديث بالحمدلة.

وحديث الحمدلة هو قول النبي– صلى الله عليه وسلم–: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِحمْدِ اللهِ فَهُوَ أَقْطَعُ). أخرجه النسائي في السنن الكبرى 127/6، حديث رقم (10328). وابن ماجه بلفظ: (كُلُّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ). سنن ابن ماجه 89/3– 90، حديث رقم (1894).

([5]) قال القاري: "والتوفيق بينهما أنَّ المراد منهما الابتداء بذكر اللَّه سواءٌ يكونُ في ضمن البسملة، أو الحمدلة". مرقاة المفاتيح 3/1.

([6]) في (خ): كتب.

([7]) يقال: وجد مطلوبه وجودًا، ووجد ضالته وجدانًا. ينظر: الصحاح، (وجد).

وهو يقصد أن عدم العثور على المبحوث عنه لا يكون دليلًا على عدم وجوده وجودًا غير محسوس؛ بل قد يكون موجودًا نطقًا وقت الفعل، والله أعلم. ينظر: فتح الباري 8/1.

([8]) من قوله: (دلالة) إلى قوله: (تدبر) مكانه في (ط): (ليست بأبتر شرعًا).

([9]) قال الجرجاني: "العرف: ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة أيضًا؛ لكنه أسرع إلى الفهم، وكذا العادة هي: ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة أخرى. [و] العرفي ما يتوقف على فعل مثل المدح والثناء". التعريفات، ص:193.

([10]) في (ط): ليست.

([11]) في (ط): كانت.

([12]) في (خ): الحديث بالبسملة.

([13]) في (خ): للحديث بالحمدلة.

([14]) في (خ): الحديث بالبسملة.

([15]) "الابتداء الحقيقي: الابتداء بشيء مقدم على جميع الكتاب مثلًا، بحيث لا يكون شيء آخر مقدمًا عليه". دستور العلماء 24/1. قال الخادمي– في الابتداء الحقيقي هنا–: "كما في أسلوب الكتاب المجيد لا سيما في السور التي جاء في أوائلها (الحمد لله) خصوصًا الفاتحة". رسالة البسملة، ص:51.

([16]) في (خ): الحديث بالحمدلة.

([17]) في (ط): من.

([18]) "الابتداء الإضافي: الابتداء بشيء مقدم بالقياس إلى أمر آخر، سواء كان مؤخرًا بالنسبة إلى شيء آخر أو لا". دستور العلماء 24/1.

([19]) في (ط): في البسملة.

([20]) القيد "في عرف العلماء هو الأمر المخصص للأمر العام". كشاف اصطلاحات الفنون 1355/2.

([21]) ينظر في هذا الكلام: مرقاة المفاتيح 3/1، ودستور العلماء 22/1– 23.

لا يقال: في هذا الجواب تقييد النص[1] المطلق[2]؛ وذلك نسخ[3] للنص، [وهو][4] غير جائز؛ لأنا نقول: نقول: إن تقييده بدون القرينة[5] نسخ له، وأما تقييده معها[6] فبيان وتفسير للنص على ما في الأصول[7]، وترتيب كتاب الله- بحيث[8] ذكرت البسملة فيه أولًا، والحمدلة ثانيًا- يدل على تقييد النص النص كما لا يخفى.

ثم الباء في البسملة حرف معناه الاستعانة عند البيضاوي[9]، والملابسة عند الزمخشري[10]، وعلى التقديرين يحتمل أن يكون [الظرف][11] مستقرًّا أو لغوًا[12]، وقصر[13] لغوية الظرف بالاستعانة قصور، والمتعلق[14] يجوز أن يكون اسمًا أو فعلًا[15].

---

([1]) يقصد بالنص: "اللفظ المفيد الذي لا يتطرق اليه احتمال. وقيل: هو اللفظ الذي يستوي ظاهره وباطنه". المنخول في تعليقات الأصول، ص:165. أو هو: "ما ازداد وضوحًا على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى...، وما لا يحتمل إلا معنًى واحدًا. وقيل: ما لا يحتمل التأويل". التعريفات، ص:309.

([2]) قال الجرجاني: "المطلق: ما يدل على واحد غير معين". التعريفات، ص:280. وعرفه السنيكي بقوله: "ما دل على الماهيّة بلا قيد". الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ص:78.

([3]) النّسخ هو "رفع حكم شرعي بدليل شرعي". الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ص:80.

([4]) زيادة من (ط).

([5]) قال الكفوي: "القرينة: هي ما يُوضح عن المراد لا بالوضع تُؤخَذ من لاحق الكلام الدال على خُصوص المقصود أو سابقه". كتاب الكليات، ص:734.

([6]) في (ط): مع القرينة.

([7]) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول 762/2.

([8]) في (خ): مجيب.

([9]) هو أبو سعيد أو أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشيرازي، كان قاضيًا، ومفسرًا، له مصنفات، منها: منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير، وطوالع الأنوار في التوحيد، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول، ولب اللباب في علم الإعراب. (ت685ه). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى 157/8- 158، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 172/2- 173، وبغية الوعاة 50/2- 51، والأعلام 110/4.

([10]) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشريّ، الخوارزمي، كان عالمًا فقيهًا مفسرًا لغويًّا أديبًا، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنًا فلقب بجار الله، له مصنفات كثيرة، منها: الكشاف في التفسير، وأساس البلاغة، والمفصل في صناعة النحو، والمقامات، والجبال والأمكنة والمياه، ومقدمة الأدب في اللغة، والفائق في غريب الحديث، والمستقصى في الأمثال، (ت538ه). ينظر: وفيات الأعيان 168/5- 174، وبغية الوعاة 279/2- 280، والأعلام 178/7.

([11]) زيادة من (ط).

والظرف هو: "كل ما يستقرّ فيه غره...، والظرف في عرف النحويين: ليس كل اسم من أسماء الزمان أو المكان على الإطلاق، بل الظرف منها ما كان منتصبًا على تقدير (في) واعتباره بجواز ظهورها معه، فتقول: قمت اليوم، وفي اليوم". كتاب الكليات، ص:591.

([12]) الظرف المستقر هو ما كان متعلقه عامًّا وغير مذكور، لا حقيقة ولا حكمًا، ويسمى مستقرًّا لأنه استقر فيه معنى عامله، وفُهم منه، مثل: زيد في الدار. واللغو: ما كان عامله مذكورًا حقيقة، مثل: زيد جلس في الدار، أو حكمًا، مثل: (بسم الله)، ويسمى لغوًا لأنه لم يستقر فيه معنى عامله. ينظر: التعريفات، ص:185- 186، والذهب المذاب في مذاهب النحاة ودقة الإعراب، ص:56، وحاشية الصبان 293/1.

([13]) قال السيد الشريف: "القصر في اللغة الحبس...، وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، ويسمى الأمر الأول مقصورًا، والثاني مقصورًا عليه، كقولنا في القصر بين المبتدأ والخبر: وإنما زيد قائم، وبين الفعل والفاعل نحو: ما ضربت إلا زيدًا". التعريفات، ص:225. وينظر: كتاب الأطول 213/1.

([14]) المتعلق هو: العامل الذي يتعلق به الظرف والجر والمجرور. ينظر: شرح الأزهرية، ص:57.

([15]) فوق هذه الكلمة في (خ) علامة على اتصالها بالكلمة التي بعدها. وبين الكلمتين قرابة السطرين ونصف السطر باللغة الفارسية، ولعل معناها ترجمة للعبارة التي تسبقها.

والمتعلق قدره البصريون اسمًا؛ لأنه أشرف، وتقديره عندهم: ابتدائي- مثلًا-، والكوفيون قدروه فعلًا؛ لأن الأصل في العمل للأفعال، وتقديره عندهم: ابتدأ، مثلًا. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 14/1، والإنصاف 197/1، والمعاني المجملة في إعراب البسملة، ص:3.

ويجوز أن يقدر مقدمًا أو مؤخرًا[1]؛ لكن تقديره مؤخرًا أولى؛ لتحقق القصر حينئذٍ إفرادًا أو تعيينًا أو قلبًا في الكلام[2]، وفائدة القصر رد دأب[3] المشركين؛ لأنهم استعانوا في أمورهم باسم اللات وباسم الله جميعًا[4]، أو بأحدهما لا على التعيين[5]، أو باسم اللات والعزى فقط[6]، والعلامة الزمخشري يعترض على كون الباء للاستعانة بكلام إجمالي[7].

تفصيله[8]: لو كانت الباء للاستعانة لكان اسمه تعالى آلة لفعل الابتداء، ولو كان آلة لفعل[9] الابتداء يلزم الابتذال[10] في اسمه تعالى، فإن[11] كانت الباء للاستعانة يلزم ما يلزم؛ أما الصغرى فلأن باء الاستعانة لا تدخل إلا على آلة الفعل، وأما الكبرى[12] فلأن في الآلة تبعية، وهي تشعر بالرذالة[13] والابتذال في اسمه تعالى، [وهو][14] ينافي التعظيم باسمه تعالى؛ فحمل الباء على الاستعانة ينافي

---

قال ابن يعيش: "الظرف والجارّ والمجرور لا بدّ لهما من متعلَّقٍ به، والأصلُ أن يتعلّق بالفعل، وإنمّا يتعلّق بالاسم إذا كان في معنى الفعل ومن لفظه، ولا شَك أنّ تقدير الأصل الذي هو الفعلُ أوْلى". شرح المفصل 232/1.

([1]) ينظر: الكشاف 46/1، والعمدة في إعراب البردة، ص:59.

([2]) قد يكون القصر – أي: تخصيص شيء بشيء– بالنسبة إلى جميع ما عداه، ويسمى قصرًا حقيقيًّا، وقد يكون بالنسبة إلى بعض ما عداه، ويسمى قصرًا إضافيًّا، والإضافي أنواع: إفراد، وقلب، وتعيين، فقولنا: (ما قام إلا زيد) لمن اعتقد أن القائم هل هو زيد أو عمرو، كلاهما قصر إفراد، ولمن اعتقد أن القائم عمرو لا زيد، القصر قصر قلب، ولمن تردد أن القائم هل هو زيد أو عمرو، القصر قصر تعيين. الإيضاح في علوم البلاغة 7/3– 16، وكتاب الكليات، ص:716– 717، وبغية الإيضاح 221/2– 224.

([3]) الدأب: العادة الملازمة. ينظر: لسان العرب، (دأب).

([4]) ينظر: الكشاف 46/1، ومرقاة المفاتيح 3/1. وهذا النوع من القصر قصر إفراد. ينظر: رسالة البسملة الكبرى للصبان، ص:54.

ومعنى الابتذال: الامتهان وترك التصاون. ينظر: الصحاح، (بذل).

([5]) قال الصبان: "وكونه قصر تعيين ردًّا على المترددين فيمن يبدأ باسمه". رسالة البسملة الكبرى للصبان، ص:54.

ومعنى الابتذال: الامتهان وترك التصاون. ينظر: الصحاح، (بذل).

([6]) يعني به قصر القلب، قال الصبان: "ويحتمل كونه قصر قلب ردًّا على الدهرية المنكرين وجوده تعالى". رسالة البسملة الكبرى للصبان، ص:54.

ومعنى الابتذال: الامتهان وترك التصاون. ينظر: الصحاح، (بذل).

([7]) يرى الزمخشري أن الباء في (بسم) للمصاحبة أو الملابسة، ويرى كونها للملابسة أحسن من كونها للاستعانة كالآلة، أي لما في الملابسة من زيادة التبرك بملابسة جميع أجزاء الفعل لاسم الله تعالى. ينظر: الكشاف 47/1– 48، والتحرير والتنوير 147/1.

([8]) قال الجرجاني: "الإجمال: إيراد الكلام على وجه يحتمل أمورًا متعددة، والتفصيل: تعيين بعض تلك المحتملات أو كلها". التعريفات، ص:25.

([9]) في (خ): كانت آلة الفعل.

([10]) في (خ): الابتذالي.

ومعنى الابتذال: الامتهان وترك التصاون. ينظر: الصحاح، (بذل).

([11]) في (ط): فلو.

([12]) يعني بالصغرى والكبرى: المقدمتين في علم المنطق، وذلك أن النتيجة مركبة من موضوع ومحمول، فموضوع النتيجة يسمى حدًّا أصغر، ومحمولها يسمى حدًا أكبر، والمقدمة التي فيها الحد الأصغر تسمى المقدمة الصغرى، والمقدمة التي فيها الحد الأكبر تسمى المقدمة الكبرى، وهناك حد أوسط، وهو المكرر في المقدمتين، ولا بد أن يتكرر فيهما، وهو وسيلة التأليف بين الحد الأصغر والأكبر، وبواسطته يحكم بالأكبر على الأصغر، وبعد التأليف يحذف الحد الأوسط من المقدمتين، ويضم الحد الأكبر للأصغر، بأن يخبر به عن الأصغر، فتتولد النتيجة، مثل: كل إنسان حيوان (مقدمة صغرى)، وكل حيوان حساس (مقدمة كبرى)، فكل إنسان حساس (نتيجة). فعند حذف الحد الأوسط (حيوان) تولدت النتيجة بانضمام الأصغر للأكبر، وحُكم بالأكبر عليه. ينظر: شرح الخبيصي على تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني، ص:375– 378، وشرح السلم في المنطق للجندي، ص:43– 44.

([13]) في (خ): وهي يشعر الرزالة. وفي (ط): وهي يشعر الرذالة. والتصويب من المحقق.

والرذالة: الدون والخسة. ينظر: الصحاح، (رذل).

([14]) زيادة من المحقق.

التعظيم باسمه تعالى، وما ينافي التعظيم باسمه {تعالى}[1] فهو غير صحيح؛ فحمل الباء على الاستعانة غير صحيح.
وقد يجاب عنه من طرف البيضاوي: لا نسلم لزوم الابتذال مطلقًا في كون الباء للاستعانة؛ إذ لزوم الابتذال من جهة التبعية في الآلة، وإما من جهة كونها مما يتوقف عليها حصول [الفعل][2] فلا[3] يلزم يلزم الابتذال، والبيضاوي لاحظ جهة كونها مما يتوقف عليه حصول الفعل كما لا يخفى، وإضافة الاسم إلى الله معنوية، وهي بحسب أصل الوضع تفيد اختصاص المضاف بالمضاف إليه، وإن كانت للاختصاص في الجملة يشمل[4] بأسمائه تعالى كلها، وإن كانت للاختصاص [الحصري][5] وضعًا لذاته لذاته المتصف بالكمال؛ فالاسم حينئذٍ لفظة الله خاصة؛ للاتفاق أن ما سواه معانٍ وصفات[6].
فإن قيل: إن إفراد الاسم على مذهبنا[7] عين المسمى[8]، وهذا ينافي كون المضاف إليه غير المضاف في الإضافة، فما طريق دفع التنافي بينهما؟
قلنا: إن الغيرية[9] بحسب لفظها أفراد الاسم؛ لأن لفظ الاسم غير المسمى والعينية باعتبار مفهوم أفراد الاسم؛ إذ[10] مفهوم الاسم عين المسمى، والمفهوم والمسمى متحدان ذاتًا، مختلفان اعتبارًا؛ لأن ذات[11] زيد مفهوم من حيث يفهم من لفظه، ومسمى من حيث إن اللفظ موضوع بإزائه[12].
والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد[13]، "والمراد بالاسم ههنا[14] ما يقابل الصفة واللقب والكنية"[15].

---

([1]) سقط من (ط).
([2]) زيادة من (ط).
([3]) في الأصل: فالا.
([4]) في (خ): يشتمل.
([5]) زيادة من (ط).
قال الكفوي: "الاختصاص: كل مركب من خاصٍّ وعامٍّ فله جهتان، قد يقصد من جهة عمومه، وقد يقصد من جهة خصوصه؛ فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص، وأما الحصر: فمعناه نفي غير المذكور، وإثبات المذكور، فإذا قلت: ما ضربت إلا زيدًا، كنت نفيت الضرب عن غير زيدٍ وأثبته لزيد، وهذا المعنى زائد على الاختصاص؛ لأن الاختصاص إعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه، وما عليه الأكثر أن الاختصاص هو الحصر نفسه؛ لأنه يفيد مفاده". كتاب الكليات، ص:59.
([6]) لفظ الجلالة (الله) أعظم أسماء الله– تعالى–؛ لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلها...، وسائر الأسماء لا يدل آحادها إلا على آحاد المعاني من علم أو قدرة أو فعل أو غيره، ولأنه أخص الأسماء؛ إذ لا يطلقه أحد على غيره، لا حقيقة ولا مجازًا، وسائر الأسماء قد يسمى به غيره، كالقادر والعليم وغيرهما، وأيضًا سائر الأسماء يتصور أن يتصف العبد بشيء منها حتى ينطلق عليه الاسم، كالرحيم والصبور والشكور وغيرها، وأما معنى لفظ (الله) فخاص خصوصًا لا يتصور فيه مشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة؛ ولأجل هذا الخصوص يوصف سائر الأسماء بأنها اسم الله– عز وجل–، ويعرف بالإضافة إليه، فيقال: الصبور والشكور من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الشكور والصبور، والله أعلم. ينظر: المقصد الأسنى، ص:61.
([7]) في (خ): هبان.
([8]) يعني الأشاعرة، وفي ذلك خلاف بين أهل علم الكلام. ينظر: المواقف للإيجي 302/3– 304.
([9]) قال التهانوي: "الغَيْرِيَّة وكذا التغاير هو: كون كلّ من الشيئين غير الآخر، ويقابله العينية...؛ فالمفهوم من الشيء إن لم يكن هو المفهوم من الآخر فهو غيره وإلّا فعينه". كشاف اصطلاحات الفنون 1258/2.
([10]) في (خ): أو.
([11]) في (خ): ذاتًا.
([12]) الاسم هو اللفظ المخصوص، والمسمى هو ما وضع ذلك اللفظ بإزائه، والاسم قد يكون غير المسمى؛ فإن لفظة الجدار مغايرة لحقيقة الجدار، وقد يكون الاسم عين المسمى، فإن لفظ الاسم اسم للفظ الدال على المعنى المجرد عن الزمان، ومن جملة الألفاظ: لفظ الاسم؛ فيكون لفظ الاسم اسمًا لنفسه؛ وبذلك اتحد ها هنا الاسم والمسمى، والله أعلم. ينظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل 258/1، والمواقف 304/3، ودستور العلماء 60/1.
([13]) ينظر: لوامع الأنوار البهية 29/1، ورسالة البسملة الكبرى للصبان، ص:76.
([14]) في (خ): هنا. وما أثبت هو في حاشية جلبي على المطول، ص:44.
([15]) هذا الكلام منقول عن الفناري. ينظر: حاشية جلبي على المطول، ص:44.

فإن قلت: وضع[1] الاسم بإزاء ذاته تعالى فرع تعقل ذاته تعالى، وحقيقة الله [تعالى][2] غير معلومة عندنا على ما في الكتب الكلامية، وحين لم يعلم [الحقيقة][3] لم يتصور الوضع[4].
قلت: لا نزاع في تعقله تعالى بصفاته الذاتية[5] والإضافية والسلبية والفعلية[6]، على قدر ما[7] ظهر لنا لنا بالفيض الإلهي، وإنما الممتنع تعقله تعالى بكنه حقيقته[8]، وذا غير لازم في وضع الاسم؛ بل تصور[9] الذات في الجملة كافٍ في تصحيح الوضع، على أن السؤال إنما يرد إذا كان الواضع[10] غيره تعالى، وأما إذا كان الواضع هو الله- {تعالى}[11]- فعلم غيره بالإلهام[12]؛ فلا سؤال أصلًا، كذا ذكره المولى حسن الفناري[13] على المطول[14].

---

([1]) قال الجرجاني: "الوضع في اللغة: جعل اللفظ بإزاء المعنى، وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني...، وفي اصطلاح الحكماء هو: هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة أجزاء بعضها إلى بعض ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه، كالقيام والقعود، فإن كلًّا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض وإلى الأمور الخارجية عنه". التعريفات، ص:326- 327.

([2]) زيادة من (ط).

([3]) زيادة من (ط).

([4]) هذا الكلام منقول عن الفناري، ونصه: "فإن قلت: وضع العلم بإزاء ذاته تعالى فرع تعقله، حين لم يعلم حقيقته تعالى لم يتصور ذلك". حاشية جلبي على المطول، ص:44. وينظر: المواقف 305/3.

([5]) في حاشية جلبي على المطول- ص:44-: الحقيقية.

([6]) الصفات الذاتية: هي التي لم يزل الله ولا يزال متصفًا بها، وهي التي لا تنفك عنه- سبحانه وتعالى- كالعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والعزة، والحكمة، والوجه، واليدين. والصفات الإضافية: هي صفات اعتبارية لا وجود لها في المثال، كقوله تعالى: ﴿وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:49]؛ لكمال عدل، فهي صفات اعتبارية لا وجود لها في الخارج، ولا تعقل إلا بتعقل ما يقابله. والصفات السلبية- وتسمى بالصفات المنفية-: وهي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله، مثل: الصمم، والنوم، وغير ذلك من صفات النقص، فيجب نفيها عن الله. والصفات الفعلية- وتسمى بالاختيارية-: وهي التي تتعلق بمشيئة الله، إن شاء فعلها، وإن شاء لم يفعلها، وتتجدد حسب المشيئة، كالاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا. ينظر: شرح جوهرة التوحيد للباجوري، ص:85- 112، ومصطلحات في كتب العقائد، ص:48- 52.

([7]) في (ط): على ما قدر ما. وما أثبت هو في حاشية جلبي على المطول، ص:44.

([8]) في (خ): بكنهه حقيقة. وما أثبت هو في حاشية جلبي على المطول، ص:44.

([9]) في (خ): يتصور.

([10]) في الأصل: الوضع.

([11]) سقط من (ط).

([12]) في (خ): بإلهام. وما أثبت هو في حاشية جلبي على المطول، ص:44.
والإلهام هو: "ما يلقى في الروع بطريق الفيض. وقيل: الإلهام ما وقع في القلب من علم، وهو يدعو إلى العمل من غير استدلال بآية، ولا نظر في حجة، وهو ليس بحجة عند العلماء إلا عند الصوفيين، والفرق بينه وبين الإعلام: أن الإلهام أخص من الإعلام؛ لأنه قد يكون بطريق الكسب، وقد يكون بطريق التنبيه". التعريفات، ص:51.

([13]) هو حسن بن محمد شاه بن محمد شمس الدين بن حمزة الفَنَاري الرومي الحنفي، ويعرف بملّا حسن شلبي أو جلبي، عالم من علماء الدولة العثماني، ولد ونشأ وتوفي بتركيا، له مصنفات، منها: حاشية على شرح السراجية في الفرائض، وحاشية على التلويح شرح التنقيح في الأصول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح المطول للتفتازاني في البلاغة، وحاشية على شرح المواقف للشريف الجرجاني، ورسالة في الفلسفة، (ت886هـ). ينظر: الضوء اللامع 127/3- 128، وسلم الوصول 39/2، والبدر الطالع 208/1- 209، والأعلام 216/2- 217.

([14]) ينظر: حاشية جلبي على المطول، ص:44.

الرحمن الرحيم: هذا علة إيماء من جهة علم الأصول[1]، بأن تقول: الله أحق أن يستعان أو يتبرك باسمه؛ لأن الله- {تعالى}[2]- هو الرحمن الرحيم، وكل ذات شأنه كذا أحق أن يستعان أو يتبرك باسمه[3].

هذا آخر ما جمعناه من السطور والمرجو من الخلان أن لا ينظروا لقصور في محله[4] الإيجاز، والله أعلم بالصواب، {تمت}[5].

([1]) أي: "الاقتران بوصف، لو لم يكن هو، أو نظيره للتعليل، لكان بعيدًا؛ فيحمل على التعليل دفعًا للاستعباد، وحاصله أن ذكرَه يمتنع أن يكون لا لفائدة؛ لأنه عبثٌ؛ فيتعين أن يكون لفائدة، وهي إما كونه علة أو جزء علة أو شرطًا، وإلا ظهر كونه علة؛ لأنه الأكثر في تصرفات الشرع". إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول 121/2.

([2]) سقط من (ط).

([3]) قال البيضاوي: "وإنما خص التسمية بهذه الأسماء؛ ليعلم العارف أن المستحق لأن يستعان به في مجامع الأمور، هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها، عاجلها وآجلها، جليلها وحقيرها، فيتوجه بشَرَاشِرِهِ إلى جناب القدس، ويتمسك بحبل التوفيق، ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره". أنوار التنزيل وأسرار التأويل 27/1.

قال ابن منظور: "الشَّرَاشِرُ: النَّفْسُ والمَحَبَّةُ جَمِيعًا. والشراشر: الأَثقال، الواحدةُ شُرْشُرَةٌ. يُقَالُ: أَلقى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ، أَي: نَفْسَهُ، حِرْصًا وَمَحَبَّةً، وَقِيلَ: أَلقى عَلَيْهِ شَراشره، أَي: أَثقاله". لسان العرب، (شرر).

([4]) في (ط): القصور في محل.

([5]) سقط من (ط).

**المصادر والمراجع**

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

* إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، تحقق: أحمد عزو عناية، قدم له: خليل الميس، وولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، ط(1)، 1419ه- 1999م.

* إعراب القرآن، تأليف: أبي جعفر النَّحَّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1421ه.

* الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، (د. ت).

* أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: أبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1)، 1418ه.

* الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: أبي المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط(3).

* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

* بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تأليف: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط(17)، 1426ه-2005م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، (د. ت).

* التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997م.

* التعريفات، تأليف: علي بن محمد الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(2)، 1992م.

* تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تأليف: أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط(1)، 1407ه- 1987م.

* التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط(3)، 1408ه- 1988م.

* الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، (د. ت).

* حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، تأليف: أبي العرفان محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1417ه-1997م.

* حاشية جلبي (الفناري) على شرح السيد الشريف الجرجاني على كتاب المواقف للإيجي، تأليف: حسن جلبي بن محمد شاه الفناري، مطبعة السعادة، مصر، ط(1)، 1325ه- 1907م.

* حاشية جلبي (الفناري) على المطول، تأليف: تأليف: حسن جلبي بن محمد شاه الفناري، (مطبعة شركت الصحافية العثمانية)، 1309ه.

* الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تأليف: أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط(19)، 1411ه.

* خزانة التراث، فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم، إصدار مركز الملك فيصل، السعودية، المكتبة الإلكترونية الشاملة (cd).

* دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة (1)، 1421ه- 2000م.

* الذهب المذاب في مذاهب النحاة ودقة الإعراب، تأليف: يوسف بن حمزة الشهرزوري، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، إعداد: عمر علي الباروني، كلية الآداب- جامعة مصراتة، 2006م.

* رسالة البسملة، تأليف: أبي سعيد الخادمي، دار الطباعة العامرة، 1261م.

* الرسالة الكبرى في البسملة، تأليف: أبي العرفان محمد بن علي الصبان، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وحبيب يحيى المير، دار الكتاب العربي، بيروت، 1428ه- 2007م.

* سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، 2010م.

* السنن الكبرى، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي،

حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، وقدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1)، 1421ه- 2001م.

* سنن ابن ماجه، تأليف: أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د. ت).

* شرح الأزهرية، تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.

* شرح جوهرة التوحيد، تأليف: إبراهيم بن محمد الباجوري، نسقه وخرج أحاديثه: محمد أديب الكيلاني، وعبد الكريم تتّان، راجعه وقدم له: عبد الكريم الرفاعي، (د. ن)، (د. ت).

* شرح الخبيصي على متن تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني (التذهيب شرح التهذيب)، تأليف: عبيد الله بن فضل الله الخبيصي، ومعه (حاشية الدسوقي وحاشية العطار)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1355ه- 1936م.

* شرح السُّلَّم في المنطِق للأخضري، تأليف: عبد الرحيم فرج الجندي، المكتبة الشاملة، إصدار مركز الملك فيصل، السعودية، الإصدار الثالث (cd).

* شرح المفصل، تأليف: أبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422ه- 2001م.

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407ه- 1987م.

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت).

* طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي بن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط(1)، 1407ه.

* طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(2)، 1413ه.

* العمدة في إعراب البردة، تأليف: (مجهول)، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، تقديم: محمد علي سلطاني، دار اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ط(1)، 1423ه.

* فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379ه.

* فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية، مطبعة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ط(1)، 1352ه- 1933م.

* كتاب الأطول في علوم البلاغة، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عرب شاه، قدم له: هشام محمد هاشم، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط(1)، 2008م.

* كتاب الكليات، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، باعتناء: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419ه- 1998م.

* كتاب المواقف، تأليف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط(1)، 1997م.

* كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد بن علي بن محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، ترجم النص الفارسي: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة (1)، 1996م.

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

* لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(1)، (د. ت).

* مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: أبي الحسن نور الدين الملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422ه- 2002م.

* مصطلحات في كتب العقائد، تأليف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار ابن خزيمة، ط(1)، (د. ت).

* المعاني المجملة في إعراب البسملة، تأليف: عبد الرحيم السيوطي المالكي الجرجاوي، طبع بالمطبعة الحميدية المصرية، 1322ه.

* المعتمد في أصول الفقه، تأليف: أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1403ه.

* معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

* معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر، 1346ه- 1928م.

* معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، تأليف: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط(3)، 1409ه- 1988م.

* المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي، قبرص، ط(1)، 1407ه- 1987م.

* المنخول من تعليقات الأصول، تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، حققه وخرج نصه وعلق عليه: محمد حسن هيتو، دار الفكر – دمشق، ط(2)، 1400ه.

* المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(2)، 1392ه.

* نفائس الأصول في شرح المحصول، تأليف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط(1)، 1416ه- 1995م.

* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د. ت).

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط(1)، 1994م.

**********